

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تارة يبين (الأدلة العقلية) الدالة عليها والقرآن مملوء من الأدلة العقلية والبراهين اليقينية على المعارف الالهية والمطالب الدينية وتارة يخبر بها خبرا مجردا لما قد أقامه من الآيات البينات والدلائل اليقينية على أنه رسول الله المبلغ عن الله وأنه لا يقول عليه إلا الحق وأن الله شهد له بذلك وأعلم عباده وأخبرهم أنه صادق مصدوق فيما بلغه عنه والأدلة التي بها نعلم أنه رسول الله كثيرة متنوعة وهي أدلة عقلية تعلم صحتها بالعقل وهي أيضا شرعية سمعية لكن الرسول بينها ودل عليها وأرشد إليها وجميع طوائف النظار متفقون على أن القرآن اشتمل على الأدلة العقلية في المطالب الدينية وهم يذكرون ذلك في كتبهم الاصولية وفي كتب التفسير وعامة النظار أيضا يحتجون بالأدلة السمعية الخيرية المجردة في المطالب الدينية فانه اذا ثبت صدق الرسول وجب تصديقه فيما يخبر به () .

و (العلوم ثلاثة اقسام) منها ما لا يعلم الا بالأدلة العقلية وأحسن الأدلة العقلية التي بينها القرآن وأرشد إليها الرسول فينبغي أن يعرف أن أجل الأدلة العقلية وأكملها وأفضلها مأخوذ عن الرسول فان من الناس من يذهل عن هذا فمنهم من يقدر في الدلائل العقلية مطلقا لأنه قد صار في ذهنه أنها هي الكلام المبتدع الذي أحدثه من أحدثه من المتكلمين ومنهم من يعرض عن تدبر القرآن وطلب الدلائل اليقينية